صحف إبراهيم

الجزء الثالث

الفصل ١٠١

فاخرجني الرب من المعسكر وقال: انظروا الآن الى السماء وقل للنجوم ان كنت قادرين على عدّها.

2. فقال لي: هكذا يكون نسلك.

3. فقلت له: يا رب، كيف ستعطيني هذه الارض ميراثا ابديا.

4. فقال الرب: وان كنت ميتا، أفلا استطيع ان اعطيك اياه؟

5. وان متّ، ستمتلكه، لانه يأتي اليوم الذي يحيا فيه ابن الانسان فكيف يحيا ان لم يمت؟

6. يجب أولا تعجيله.

7. ولمس الرب عينيّ مدركا انهما مفتوحتان ونظرت ايام ابن الانسان، لاني رايته يخدم نسلي ويعلمهم ناموس الله، ويشفي المرضى ويطرد الشياطين ويعمل الكثير من الاعمال العظيمة.

8. ورأيت ايضا ابن الانسان مرفوعا على الصليب من اجل خطايا الناس، لذلك بكيت من اجل شر الانسان الذي يصلب ابن الله.

9. ومع ذلك، رأيت أيضًا أنه يجب أن يقوم مرة أخرى من الموت، عندها فرح قلبي ووجدت نفسي راحة في معرفة أنه على الرغم من موتي، إلا أنني سأرى الله مرة أخرى في الجسد وأسكن في أرض ميراثي.

10. لانني رأيت ايضا ايام قدوم ابن الانسان على الارض في الايام الاخيرة عندما ينزل ومع عشرة آلاف من قديسيه حسب نبوءة الاب أخنوخ وتطهر الارض بالنار.

11. حينئذ يقوم الجميع ليقفوا امام الله، العدل والظالم، ليحاسبوا على أعمالهم.

الفصل ١٠٢

فقال لي الرب: انا الرب إلهك انقذتك من النار في ارض شنعار ومن يد الكاهن الشرير ومن كل نوايا الملك نمرود الشريرة وادخلتك الى هذه الارض لاعطيك إياها ميراثا أبديا.

2. الآن، عرفت أن كلمة الرب كانت حقاً. ومع ذلك، أردت أن أعرف أكثر عن هذا الميراث الذي رزقني إيه الرب.

3. فقلت يا رب: كيف اورث هذه الارض التي أنا فيها غريب؟

4. فقال لي الرب: خذ لي عجلة ذات ثلاث سنين وتيسا ذا ثلاث سنين وكبشا ذا ثلاث سنين وطائر قمري وحمامة صغيرة.

5. قسم كل هذه الى جزئين وضع كل جزء في مكان مفتوح، إلا الطيرين اللذان لا تقسما ولكن ضع كل واحد منهما في جانب.

6. فذهبت وفعلت حسب كل ما امرني به الرب ولما نزلت الطيور على الجثث طردتهم.

7. وعندما غربت الشمس، حل على النوم العميق، ورأيت، في المنام رعب العظيم من الظلمة.

8. فصرخت الى الرب قائلا: يا رب ماذا يعني هذا الرعب العظيم من الظلمة.

9. فقال لي الرب: اعلم ان نسلك يكون غريبا في ارض لا تكون لهم ويكونوا في عبودية لغرباء، لنسل حام الذي يسيطر أيضا على أرض مصر.

10. ونسلك يبتلى ويخدمهم أربع مئة سنة.

11. ولكن في ذلك الوقت، سأحاسب نسل حام وسيخرج نسلك من أرض مصر بأموال كثيرة.

12. وأما أنت فتمضي الى آبائك بسلام؛ وتدفن وأنت كهل.

13. وفي الجيل الرابع يعلو نسلك مرة أخرى لأن آثم الكنعانيين لم تكتمل بعد.

الفصل ١٠٣

وحدث ذلك عندما كانت الشمس تغرب وكان الظلام ، هوذا، عبر شخصان بين تلك القطع التي قسمتها.

2. وكان وجههما كالنار حتى اني لم استطع ان انظر اليهما وقال لي أحدهما، هوذا، من نسلك يأتي المخلص الذي يفدي كل الذين يؤمنون باسمه ويمشون على خطاه.

3. لذلك، توب وادعوا باسم الابن كل ايامك لتسكن معي في نهاية المطاف في قصري.

الفصل ١٠٤

فلما رأت سارة انها لم تلد إبناً ولا ولابنةً حزن قلبها.

2. فقالت لي: خذ هاجر بنت فرعون زوجة لك، لأنها امرأة الآن.

3. ودعها تدخل فراشي ويصبح رحمها لك مكاني لتنجب لك نسلاً.

4. وكانت هاجر ايضا راغبا في الدخول في هذا العهد وكان وفقاً لصوت روح الله؛ فلذلك جعلت سارة هاجر زوجةً لي، وأصبحت سارة وهاجر زوجة واحدة ويصبح نسل هاجر ايضا نسل سارة.

5. لان هاجر ربتها سارة وعلمتها واتبعت طريق سارة في التقوى.

الفصل ١٠٥

وعندما جئت إلى هاجر في فراش سارة ، حملت.

2. فلما رأت هاجر انها قد حبلت، ابتهجت جدا وبدأت تتكبر وتحتقر سارة وسخرت من سارة قائلة: اني افضل منك، لانه في كل السنين التي اضطجع سيدك معك، لم تحبلي، ولكن هانذا، في هذا الزمان القصير، حملت من نسل سيدي.

3. فحزنت قلب سارة، فقالت لي: قد ظلمتني هاجر واسهمت انت ايضا في ظلمها، لانها تكلمت معي بغضب امامك، ولم تفعل شيئا لتصححها.

4. فأجبت سارة، أن هاجر بالتأكيد ابنتك لانك علمتيها من صباها.

5. إذن، صوبيها، كما ترينه مناسباً.

الفصل ١٠٦

ومع ذلك، عندما حاولت سارة تصحيح هاجر، غضبت هاجر وعقدت العزم على العودة إلى شعب والدها؛ لذلك، غادرت إلى البرية.

2. ولكن ملاك الرب فقابلها في بئر حيث توقفت للراحة وقال لها: هاجر ابنة سارة، التي اعطتك لزوجها ابراهيم واخذتك الى فراشها لتقيم لها نسلا. لماذا تهربين هكذا الى البرية من معسكر ابراهيم.

3. فأجابت هاجر: أنا عائد الى أرض أبي لأنه يحزنني أن أكون مقيدةً بسارة.

4. فقال لها ملاك الرب: ارجعي إلى سارة واخضعي لها لانها جعلتك أماً وهذا النسل لها كما هو لكِ.

5. يضاعف الرب نسلك الى حد بعيد حتى لا يعد للجمهور وتحملي ابنا يسمى اسماعيل لان الرب قد سمع صلاتك واستجاب لك.

6. يكون رجلا من الصحراء ورجل حرب. ومع ذلك يلتحق به كثيرون ويكون شعبه عظيما.

الفصل ١٠٧

أجابت هاجر: اسم من أقول الذي حمل هذه الأخبار السعيدة.

2. فاجاب الملاك وقال: بيرلاهي، لعلمك ان الله يراك في كل مكان تكونين فيه.

3. فقال هاجر: اني اعلم ان الله قد رآني لانه اليوم ارسل ملاكه ليخدمني.

4. فرجعت هاجر الى خيمة سارة وفي الميعاد ولدت لي ابنا فسمته اسماعيل حسب كلام الملاك.

5. وكان عمري ٨٦ عندما ولدت لي هاجر إسماعيل.

الفصل ١٠٨

في نهاية الثلاث عشرة سنة ظهر لي الرب وقال لي: يا ابراهيم لانك كنت امينا في كل شيء منذ ان كنت ابن ثلاث سنين، واذ انت الآن تسع وتسعون، فاني اؤسس لك عهدي لاني سأبدأ معك عهدا جديدا من الناموس من الآن فصاعدا كل من اقبلهم (أختم) يجب أن تقبلهم (تختم).

2. لذلك، ارسل اليك نوح في المسكن، فيعطيك مفاتيح هذا الكهنوت. لاني سأرفع مدينة ملكي صادق من الارض فتكون بدايه جديده بك.

3. لاني اضاعف نسلك كثيرا واجعلهم كهنتي لكي يبارك جميع شعوب الارض بكهنوتك.

4. لذلك من هذا الوقت فصاعدا يختن كل ذكر في وسطكم لكي يفتح جلده علامة على فتح قلبه الى نور كلام الله.

5. وفي اليوم الثامن تفعلونها لتذكروا انه في اليوم الثامن يعمدون لكي تأتي عليهم بركة كلام الله.

6. هذا حسب العهد الذي قطعته مع آدم في الجنة عدن، لكنني أمرت نوح وسام بعدم إعطاء هذا العهد لك لتستلمه رمزا لهذا العهد الجديد الذي قطعته معك.

7. على الرغم من أنني أعطيت هذه الفرائض في البداية لآدم ، إلا أن بني البشر قد ضلوا باستمرار عن وصاياي ولم يحفظوا فرائضي التي أعطيتها لآبائهم.

8. لقد أهملوا أمر التعميد الذي أمرتهم به كعلامة على دفن الإنسان الطبيعي وتوقفوا عن تلقي المسحة التي أصبحوا بها ملوكًا وكهنة لي.

9. نعم ، لقد تحولوا عن وصاياي وغيروا فرائضي واستبدلوا المعمودية بغسل الأطفال الذي يسمونه المعمودية.

10. لكن، هذا ليس معمودية، لاني اكفّر عن سقوط آدم. لذلك، الاطفال الصغار ابرياء حتى يصلوا الى سن التكليف.

11. واما بنو الناس فرفضوا كفارتي بحيث اقدم ابني الوحيد لخطايا العالم، لانهم يقولون ان دم هابيل الصالح سفك من اجل الخطايا، رافضين اياي كمنقذهم.

12. لكنك تمسكت بقوانيني. لذلك، ينشر نسلك في كل الامم لانك تكون ابا لشعوب كثيرة.

13. فتكون مثمرا وتأتي امم كثيرة منك وملوك الامم من نسلك.

14. علاة على ذلك، لا تقطعوا انفسكم في القلفة مثل الوثنيين، لان هذه شريعة أدنا ولا تسري الا على الذين قطعوا من كلام الله مما جاءهم.

15. لكن قلوبكم مفتوحة لكمال كلام الله لذلك ستفتح قلوفكم.

16. لانه لو كان مربحا لك ان تكون بدون قلفة، لكان والدك قد انجبك من امك بدون قلفة.

17. لا تأخذ ما أعطاه الله.

18. ولكن لتفتح القلفة، لان هذا هو الختان الحقيقي وينفعك كعهد مكتوب في جسدك، يكون عهدا ابديا.

19. وتختن بناتك أيضا على فراش الزواج عند فتح النسيج الغشائي بدخول زوجها، لأن هذا أمر مقدس، ويكتمل عند ولادة بكرها؛ لذلك يُكتب أن البكر الذي يفتح النسيج الغشائي مقدس لأنه أداة من أداء أمر مقدس.

20. الآن، اذهب إلى المسكن وصوم وصلِ حتى يأتي نوح ليعطيك المفاتيح التي تحدثت عنها.

الفصل ١٠٩

ولما غادرني الرب دخلت المسكن وبقيت هناك صائما وصليت ثلاثة ايام.

2. وفي نهاية ذلك الوقت جاءني نوح وقال: يحيا ابراهيم لانك حبيب الرب.

3. هانذا، آتي اليك من مدينة أخنوخ ابي لاعطيك المفاتيح التي اخذتها من أخنوخ منذ سنين كثيرة، لانك ستقف على الراس وتكون ذريتك بلا عدد وفيك وفي نسلك من بعدك تبارك كل امم الارض.

4. ولما غادرني نوح، قمت واختنني اليعازر أختتن معي جميع ذكور بيتي ومنهم ابني اسماعيل الذي كان ابن ثلاث عشرة سنة في ذلك الوقت.

5. فوهبت ابني اسماعيل كهنوت الياس وجعلته كاهنا ليخدم امام الرب.

6. لكن إسماعيل لم يكرم كهنوته، واعتبره شيئًا خفيفًا، وهو الشيء الذي الشئ الذي أحزن قلبي لأنني عرفت أنه في السماء كان يُحسب بلا كهنوت لأنه لم يكرمه؛ لذلك، لم أدعوه للعمل في إدارة الكاهن.

الفصل ١١٠

وظهر لي الرب في سهول ممرا وقال لي هوذا اسماعيل لا يكون لك وريثا، ولا اليعازر، لاني أبارك سارة واعطيك ابنا منها.

2. ستكون أم الأمم والملوك وسيكون الشعب منها.

3. فسقطت على وجهي امام الرب وفرحت وقلت له: يا رب عجيب ان يتم هذا الوعد وانا ابن مئة سنة وسارة تسعين.

4. فقال الرب: اعدّ قلبك لتلقيه، واخبرني بالكثير من الامور السرية عن حمل الصبي التي هي اسرار عظيمة للغافلين، ولكن المختارين يعرفونها، و فرحت بها.

الفصل ١١١

فلما اخبرني الرب بكل هذا، فكرت بابني اسماعيل وصليت، يا الله أمنح اسماعيل الاستقامة امامك .

2. فرد الرب، ستنجب لك سارة زوجتك ابنا وانت تسميه اسحق و اقيم معه العهد الذي أقمته معك ليكون عهدا ابديا مع نسله من بعده.

3. وأما إسماعيل فقد سمعتك.

4. هوذا، لقد باركته وسأجعله أمة عظيمة.

5. ولكن عهدي اقيمه مع اسحق الذي تلده لك سارة في هذا الوقت في السنة التالية.

6. ثم غادرني الله ورأيته يصعد إلى السماء وفرح قلبي بوعود الرب لي.

الفصل ١١٢

بعد ثلاثة اشهر ارسل اليّ الرب ثلاثة من ملائكته الذين كانوا كهنة الله القديسين من مدينة أخنوخ.

2. لاني كنت جالسا عند باب خيمتي ورفعت عينيّ من تأمّلي، واذ بثلاثة رجال في البعيد يسيرون نحو معسكرنا.

3. فهمس لي روح الرب انهم رجال الله القديسين الذين معهم بركة لي؛ لذلك قمت وركضت للقائهم؛ وسجدت امامهم وقدتهم الى خيمة سارة.

4. أخذت الماء من سارة، وغسلت أقدامهم وبسطت سجادة تحت الشجرة التي كانت عند باب خيمة سارة ، وبسطت عليها الوسائد وجعلتهم يجلسون هناك.

5. ودعوت إليعازر وأمرته بإرسال أحد الشباب لجلب عجل صغير ورقيق والإشراف على إعداده.

6. كما أشرفت سارة على الشابات في تحضير الكعك والحليب والجبن، ولحم الضأن ولحم البقر للأكل حتى يتم تحضير العجل.

الفصل ١١٣

فلما اكلوا قال لي احد الاقداس، سنرجع اليك تسعة اشهر من الآن، وفي ذلك الوقت ستلد سارة ابنا.

2. الآن، كانت سارة تستمع عند باب الخيمة، وعندما سمعت هذه الكلام، ضحكت في داخلها، وهي تعلم أنها تجاوزت سن الحمل وكنت أيضًا كبيرًا جدًا.

3. واما قدوس الله فوبخها قائلا، هل من شيء صعب جدا على الرب؟

4. بالتأكيد عندما نعود بعد تسعة أشهر من الآن ستلدين ولداً.

5. وعندها دخل معي رسل الله الثلاثة المقدسون إلى خيمة سارة وباركوها.

6. وحلت الروح القدس على سارة بقوة عظيمة من البركة فحبلت حسب قول رسول الله.

الفصل ١١٤

ثم غادر رسل الله الثلاثة القديسين معسكرنا ، وسرت معهم لأخذهم في طريقهم نحو سدوم.

2. وقال لي الذي تكلم من قبل يا ابراهيم نحن من مدينة أخنوخ وقد نصبنا حسب نظام الله المقدس.

3. لم نأت فقط لكي نبارك سارة لكي تبعث منها نسلا بل ايضا في مهمة تجلب لنا الحزن.

4. ومع ذلك، جاءني كلام الرب قائلا هل اخفي عن ابراهيم ما سافعله.

5. كلا، بالتأكيد من أجل نزاهته سيعلم ما أنا فاعله.

6. فلماذا يا ابراهيم نظرت الى آثام سدوم ومدنها الشقيقة؟

7. لانهم استفزوا الرب برجاساتهم .

8. لأربع مرات في كل عام يجتمعون للغناء والرقص أمام آلهتهم الوثنية وعندما يرقصون كل رجل يمسك بنساء وبنات جيرانه ويضاجعهن وهذا ما يفعلونه دون سلطة من الله، وهو شيء بغيض في عينيه.

9. ولكن، هوذا، هذا أقل خطاياهم.

10. لانه لا يوجد انسان يدخل مدينته آمناً، لانه عندما يدخل غريب الى هناك، يأخذون منه امواله بالقوة ويسيئون الى جسده، لان الرجال والنساء على حد سواء سيربطونهم وحشود السدوميين يجتمعون حولهم ويضطجعون معهم بالقوة حتى يفعل كل من يرغب النوم معهم ذلك.

11. الآن هذا شيء فاحش أن يجبر الرجال أو النساء على الاضطجاع مع آخر ضد إرادتهم ، ولكن هذه المدينة بأكملها تجبر الناس على الفاحشة.

12. وعلاوة على ذلك ، عندما يسرقون ممتلكات رجل ويسيئون استعمال جسده ، فإنهم يعذبونه ، وعندما يتعبون من تعذيبه ، يتركونه عارياً وبدون طعام أو ماء ليموت في شوارع مدينتهم ، ويحظر القانون على أي شخص أن يساعد مثل هذا الشخص بإعطائه الطعام أو الشراب.

13. علاوة على ذلك ، لدى سكان هذه المدن العديد من الآلهة الوثنية التي يمارسون أمامها كل أنواع البغضاء دون سلطة.

14. لذلك ارسلنا الرب لنجمع الصدّيقين من المدن قبل ان يهلكوا.

15. لذلك، احتضنني الثلاثة وقبلوني وذهبوا في طريقهم نحو سدوم.

الفصل ١١٥

واما انا فبقيت زمنا طويلا حيث ابتعدوا عني أفكر فيما قالوا لان قلبي حزين لان هذه المدن العظيمة مع جميع سكانها يجب ان تدمر.

2. لذلك، انا ايضا، نزلت الى محيط سدوم ودعوت اسم الرب هناك.

3. فلما اجابني من السماء قلت له: يا رب يا الله الرحمن الرحيم تهلك ميراث الصدّيقين بسبب الاشرار .

4. كلا، يا رب، حاشى ان تفعل ذلك. أفلا تعفو عن ميراث الصالحين؟

5. فيكون في المدينة خمسون من الصالحين تخرب المدينة، بغضبك ولا تعفي المكان من اجل الخمسين من الصالحين الذين فيها؟

6. لانك بالتأكيد لا تهلك ميراث الصدّيق بسبب الفاسقين .

7. مثل هذا الحكم لا ينبغي أبدا أن يكون وفقا لعدالة شريعتك المقدسة التي هي في حضنك.

8. فقال الرب ان وجدت في هذه المدن خمسين من الصالحين الذين يحفظون شرائع الله ووصاياه ولم يشتركوا في رجاسات السدوميين فانني أعفو الارض كلها من اجلهم.

الفصل ١١٦

ومع ذلك ، جازفت للتحدث أمام الرب مرة أخرى ، لأنني أعرف أن جميع سبله عادلة.

2. وقلت له: يا رب افترض انه لا ينقص الا خمسة من خمسين من الصالحين. هل ستدمر الأرض بأكملها لعدم وجود خمسة رجال ؟

3. فقال ان كان في الارض خمسة واربعون من الصالحين فلا اهلكها.

4. فكلمت الرب ايضا قائلا: يا رب انا اعلم اني لست الا تراب ورماد، لاني بشهادة فمك اعلن اني ابن الله، ولكني لم اكن بعد مجيدا لاكون مثلك.

5. ولكن لا تسخط عليّ اذا ناشدتك بالصالحين، ولنفترض أن هناك اربعون صالحا في الأرض.

6. وقال: لن أدمرها إذا وجد هناك أربعين.

7. فقلت: يا رب قد صبرت على عبدك، ولهذا، ساتكلم امامك مرة أخرى، لنفترض أن هناك ثلاثون من الصالحين؟

8. أجاب الرب: لن أدمرها إذا وجد ثلاثين هناك.

9. فكلمته مرة أخرى قائلا: لقد جازفت بالكلام امام الرب، هل اوقف خشية الصالحين عن الهلاك مع الفاسقين؟

10. لنفترض أنه سيكون هناك عشرين من الصالحين في الأرض ؟

11. فقال الرب لا اهلكها من اجل عشرين.

12. وأخيرا قلت ، أوه ، لا تدع الرب يكون مستاء وأنا سوف أتكلم فقط مرة أخرى.

13. لنفترض أن عشرة من الصالحين موجودين هناك ؟

14. وقال: لن أدمرها من أجل العشرة.

15. واما انت يا ابراهيم فابقي هنا في الصلاة والصيام حتى يرجع اليك رسلي، لانه ان لم يوجد عشرة من الصالحين في الارض فساجمع الصالحين الموجودين هناك وانزل على الارض النار والكبريت بأمر مقدس وبما انك كاهن وملك الى الابد وفقا لنظام الله العلي وله حق البكر الذي نزل من الآباء لممارسة السلطة المطلقة على ذريتك حتى حق الحياة والموت تحت قيادة القدوس.

16. ومع ذلك، تذكر أن هذه السلطة لا يمكن ممارستها إلا بتوجيه من السماء، لأنه عندما يمارس أي رجل كهنوته على عكس إرادة السماء، يفقد كهنوته، وتنتهي سلطته ويمكنه أن يدعو قوى السماء فلا يستجاب له في أي عمل من ذلك اليوم فصاعدًا.

17. فليرجع جميع الناس عن ممارسة سلطانهم الباطل ويرجعون الى الرب الههم لكي لا يقطعوا من حقوق بيته.

18. بهذا القول، غادرني الرب وبقيت في ذلك الموضع صائما ومصليا منتظرا رجوع الرسل الثلاثة.

الفصل ١١٧

هذه هي القصة الذي قاله لي لوط، يا ابراهيم عند مجيء الرسل الثلاثة الي في سدوم.

2. لان لوط كان جالسا عند باب بيته في مدينة سدوم يتكلّم مع اثنين من أصهاره من السدوميين حين رأى ثلاثة رجال يقتربون من شارع المدينة.

3. فهمس روح الرب للوط، هوذا هؤلاء رسلي الذين يأتون ببشرى الخلاص.

4. فقام لوط للقائهم وركع امامهم، وقال: هوذا، ايها السادة ارجعوا الى بيت عبدكم واطيلوا الليل كله لاغسل رجليكم وامسح رؤوسكم واطعمكم وفي الصباح لا تتركوا الا بركة على راس عبدكم.

5. وقالوا: كلا، لكننا سنبقى في الشارع الليلة لأننا سمعنا أنه ليس من الأمن الدخول إلى منزل سودوميين حتى لا يتم الاعتداء علينا وتعذيبنا وقتلنا وسرقت ممتلكاتنا منا.

6. فقال لوط: ليس هكذا يا سادتي، لاني لست سودميين، بل عابد حقيقي للرب يهوه واعلم انكم رسله لان روحه قد اراني هذا الامر.

7. فلما اعترف لوط بايمانه بالرب يهوه دخلت الملائكة معه بيته ووضعوا امامهم وليمة من الفطير والخمر وباركوا واشتركوا فيها واشتركت عشيرة لوط وامتلأوا.

الفصل ١١٨

ولما رآه صهري لوط يأخذ الغرباء الى بيته، ذهبوا مباشرة الى قضاة المدينة لانه كان غير قانوني في مدينة سدوم ان تستضيف غريبا في بيتك.

2. لذلك حاصر شعب سدوم بيت لوط صغارا وشيوخا كل شعب المدينة.

3. فنادى أحدهم لوط ،وقال: اين الرجال الذين اصطحبتهم الى بيتك الليلة؟

4. هوذا، انت تعلم انه مخالف لقوانيننا ان نستضيف الغرباء.

5. ومع ذلك، نغفر لك لانك أميراً عظيما بيننا، اجلب لنا الرجال لكي نضطجع معهم ونفعل بهم كل رغبات قلوبنا.

6. لكن لوط خرج من الباب إلى مقدمة منزله وآمن الباب خلفه، واجه اللوطيين.

7. فقال لهم لوط يا اخوتي لا تفعلوا هذه الفسق، لانه مخالف لشريعة الله العلي الملك على كل شيء، ان تجبروا احد ان يضطجع مع آخر.

8. فالآن توبوا، لئلا يقع عليكم غضب الله العلي وانتم مع مدينتكم تهلكون.

9. فغضبوا على لوط وصرخوا اليه، ابتعد عن الباب لئلا نأخذك انت ايضا.

10. لقد جئت في وسطنا واشتركت في خير أرضنا وعاملناك بشرف على الرغم من أنك كنت غريبا، هل الآن تجعل نفسك حكما علينا؟

11. وزاد غضبهم على لوط وقالوا له: ها نحن نفعل معك اسوأ مما نفعل بهم.

12. لذلك، سنأخذك انت وبناتك والرجال الذين دخلوا اليك ومن في بيتك الذين سيرضونا ونفعل معك كل رغباتنا.

13. فقال لوط: لي ابنتان لم تضطجعا مع رجل.

14. واسمحوا لي ان اطلب منكم ان لا تأخذوهم حسب هذا الفسق وتسيئوا اليهن حسب رجسكم لان الله العلي سيدمر هذه المدينة ان لم تتوبوا.

15. لذلك، لا تفعلوا بي ولا ببناتي ولا الغرباء الذين في بيتي ولا في أهل بيتي شيئا، لان الله يضربكم في عند المحاولة.

16. وزاد غضبهم على لوط فتقدموا لكسر الباب، واما رسل الله الذين كانوا رجالا مقدسين يحملون قوة الكهنوت وفق نظام الله المقدس، فقدموا ايديهم وسحبوا لوط الى البيت واغلقوا الباب وراءه.

17. ثم ضربوا قوم سدوم بالعمى حتى لا يجدوا الباب.

الفصل ١١٩

وقال احد هؤلاء الاقداس للوط: خذ الآن كل ما يخصك، انسان او مالا من هذه المدينة، لان غضب الله قد حل على هذا المكان وغدا يهلكون لان صرخات الذين اسيئ اليهم هنا قد ارتفعت الى آذان رب سبوت وصعدت رجاسات السدوميين امام وجهه.

2. لذلك، على الغد يقع انتقام الرب على سدوم فلا يترك جذر ولا غصن هنا لكثرة اثمهم وبالكثرة سيقطعون.

3. فخرج لوط في ذلك الوقت وكلم صهريه وبناته المتزوجات وكل الذين خرجوا معه الى معسكرنا، قائلا قوموا اخرجوا من مكانهم لانه في الغد سيدمر الرب هذه المدينة.

4. لكن كلماته كانت كالحماقة بالنسبة لهم و سخروا منه.

5. وعاد لوط إلى منزله في حزن.

الفصل ١٢٠

ولما جاء الصباح، عجل رسل الله لوط قائلين: قم، خذ نساءك وبناتك الذين معك في البيت وانصرفوا من هنا لئلا تهلكوا بغضب الله الذي يصيب آثام سدوم.

2. وبينما كانوا يستعدون للرحيل امتلأ قلب لوط من الحزن على ترك بناته وأبناء بناته يهلكون، اخذه رسل الله بيده مع زوجاته وبناته، لان الرب رحم لوط من اجل نزاهته، لانه لم يسجد لآلهة كاذبة ولم يدخل في رجاسات سدوم.

3. وفكر لوط انه ساكن في صوار، فسرع الى هناك، ولكن زوجته آدو رجعت الى مدينة سدوم.

4. وكانت آدو ابنة عالي بن اليعازر، الذي رافق لوط الى سدوم.

5. وفكرت آدو في والديها وبناتها الذين بقوا في المدينة، وكان قلبها يتألم داخلها ورجعت إليهم وخسرت.

6. ودخل لوط مع بقية أهله الى صوار وكان هناك حين انقلبت مدن السهول.

الفصل ١٢١

فجاء اليّ رسل الله الثلاثة القديسين، حيث كنت صائما ومصلياً قريبا من سدوم، فرفعوني الى السموات وعلّموني الفرائض والكلمات المفتاحية والتسابيح التي انزل بها النار والكبريت على المدن.

2. وفعلت كما أمرتني ملائكة الرب ودمرت المدن.

3. فلما رأيت خراب الارض، حزن قلبي، فقال لي الرب: قد رحمت لوط وارسلته خارج المدينة و لم يهلك، لانه كان الرجل الصالح الوحيد في كل المدن.

4. لذلك ، كان قلبي مرتاحًا.

الفصل ١٢٢

ولما انتهى الهلاك، خاف لوط ان يبقى ساكنا في صوار، لئلا يهلك ايضا.

2 - فأخذ أهله وذهب إلى كهف عدلام وسكن هناك.

3. وجاء كلام الرب الى لوط قائلا: ادخل الى ابنتيك اللتين معك اللتين لم يعرفا الرجال لانهما يحبلان منك لان ذريتك لا تنقطع عن الارض.

4. فدخل لوط على ابنتيه واضطجع معهن وحبلتا منه.

5. وولدت البكر ابنا اسمه موآب.

6. وولدت الصغرى أيضا ابنا اسمه بنامي.

7. وسكن لوط في الكهف خمس سنين وبعد ذلك اخذ نسائه وبناته وبنيه الذين ولدتهم له بناته وسكن في الجانب الآخر من الاردن.

8. وباركه الرب وازدهره وسكن في أمان.

الفصل ١٢٣

بعد هلاك مدن السهول، سافرت انا ابراهيم الى الجنوب الى ارض جرار .

2. وكان ملك ارض جرار ابيمالك وهو الذي يعبد الله العلي وهو عادل ومستقيم في كل طرقه.

3. وكان ابيمالك قد دخل في نظام الله المقدس وكان كاهنًا وملكًا وفقا لنظام الله الأعلى وتلقى طقوس ومراسيم كلام الله.

4. كطفل سكن معي في مدينة شالوم وكان بمثابة أخ لي وتقاسمنا كل شيء.

5. ولما دخلنا انا وسارة الى ابيمالك لنتفق معه حلت روح الرب على ابيمالك وبارك سارة في بكم عظيم حسب نظام القدماء ومسحها لكي تحمل نسلا مقدسا وفرحنا في بركات الرب بسارة برسل الله الثلاثة المقدسين من مدينة أخنوخ وعبده ابيمالك.

6. فحلت علي روح الرب ايضا وباركتها ومسحتها لكي لتحل عليها روح الرب في كم اكبر لتقديس نفسها ونسلها.

7. وفرحنا معا لثلاث ليال ويومين وعبدنا الرب الهنا وامتلأنا فرحا وسلاما في بركات الرب لنا.

8. وكبرنا الرب.

الفصل ١٢٤

في الليلة التالية ، بعد أن عدت أنا وسارة إلى معسكرنا ، جلس أبيمالك على عرشه يصلي عندما حل عليه نوم من الرب ونام هناك طوال تلك الليلة.

2. وبينما هو نائم حلم حلما جاء ملاك الرب بسيف مسحوب في يده ووقف فوقه.

3. فخاف ابيمالك من الملاك، فقال له الملاك: لا تخف لانك قد دخلت بامانة في طقوس واحكام ناموسي وسرت مقدسا امامي وحافظت على سام وابراهيم من بعده في العمل الذي دعوتهم ان يعملوه في حفظ قدسيتي في الارض، هانذا قد ارسلت للوقوف الى جانبك واحميك من كل قوة الخصم.

4. لان خطاياك قد غفرت لك ومجدك مؤكد وتسكن الى الابد امام الهك.

5. فقال ان الملاك ابتعد عن رؤيا ابيمالك، ولكنه شعر بوجوده منذ ذلك الوقت فصاعدا ولم يكن للخصم بعد ذلك سلطان عليه.

الفصل ١٢٥

لقد مكثنا في جرار تسعة أشهر عندما زارنا رسل الله الثلاثة القديسين مرة أخرى وأنجبت سارة ابنا.

2. وفي اليوم الثامن ختن حسب وصية الرب اليّ فسميته اسحق. كبر الطفل وعندما كان في الثالثة من عمره تم فطامه أقمت وليمة عظيمة في اليوم الذي فطم فيه.

3. وحضر ملك صادق،ملك شلوم، مع عابر وريثه وابيمالك، ملك جرار مع ابنه ابيمالك، وفرعون، ملك مصر، والد هاجر واسماعيل وجميع الأمراء الأقوياء في الارض الى الحفل الذي اعددته، لانهم رجال أحبهم، مع اخوتي انيرام واشكول ومامري.

4. وجاء ابي تارح واخي ناحور الى الحفل بعد ان سمعوا ان سارة ولدت ابنا. وفرحنا جميعا امام الرب لايام كثيرة لان ابني اسحق قد بلغ سن الفطام من امه.

5. ومنذ ذلك الوقت أدخلنا أنا وسارة الغلام إلى المسكن وبدأنا نوجهه في أسرار التقوى حتى يكون مستعدًا في صغره للدخول إلى قدس الأقداس والحصول على تعليماته هناك.

6. لان سام اوصاني في مدينة شالوم ان يعلم الاولاد في الهيكل من سن الفطام الذي هو ثلاث سنين، وان يعلم قدس الاقداس من سن البلوغ الذي هو اثنا عشر سنة، وان يمنحو من العلي قوة من سن الرشد، الذي هو اربعة عشر سنة.

7. ولكن بما اني لم اسير الى مدينة شالوم الى ان صرت ابن عشر سنين كنت مستعدا لبركة بيت الرب في سنين قليلة.

الفصل ١٢٦

لم أقدم ابني إسماعيل إلى بيت الرب في طفولته لأنه لم يكن روحانيًا في طبيعته، لكنه كان صيادًا، بارعًا في استخدام القوس وأدوات الموت الأخرى.

2. ومع ذلك، كان الرب مع إسماعيل وباركه من أجلي في كل ما وضع يده عليه.

3. ولما كان اسحق ابن خمس سنين كان جالسا مع اسماعيل عند باب خيمة هاجر حيث كان اسماعيل يشحذ سهامه، لان اسماعيل كان ابن ست عشرة سنة في ذلك الوقت.

4. وبينما كانوا يجلسون على باب خيمة هاجر، التقط إسحاق أحد أسهم إسماعيل وكسره
.

5. وبعدما رأى اسماعيل هذا غضب واخذ سهما آخر اقامه على قوسه بقصد قتل اسحق، ولكن الرب لمس قلبه حتى لا يقتله.

6. لكن سارة رأت هذا الشيء الذي كان إسماعيل ينوي القيام به لإسحاق وكانت حزينة عليه.

7. في تلك الليلة عندما دخلت خيمة سارة قالت لي: ليتم ارسال هاجر وابنها للسكن على حدة، لان اسماعيل سعى هذا اليوم لذبح اسحق.

8. الآن هذه الكلمات سببت لي حزنًا كبيرًا لأنني لم أرغب في رؤية عائلتي منقسمة.

9. ولكن في تلك الليلة جاء اليّ ملاك الرب في حلم قائلا: اسمع كلام سارة امرأتك، واسكن هاجر وابنها اسماعيل لئلا يصيب ابنكما اسحق بسوء، الذي يكون لك وريثا.

الفصل ١٢٧

لذلك، نهضت في الصباح الباكر وأخذت هاجر وابني إسماعيل إلى صحراء العرب حيث سكن شعبًا ودودًا معي.

2. وبنيت هناك مع اسماعيل معبدا للرب الهنا لكي يحفظ نسله دائما لذكر الرب.

3. وسكنت هاجر وإسماعيل مع أهل البادية وكانا راضين، وكان إسماعيل صيادا عظيما بالقوس في وسطهم.

4. وفي كل سنة في وقت معين كنت اذهب واسكن مع امرأتي هاجر ومع ابني اسماعيل.

5. ولما كان اسماعيل ابن عشرين سنة طلبت امه موافقتي ان اصطحبه الى بيت ابيها في مصر لانها اشتاقت لرؤية عائلتها ثانية.

6. لذلك اعطيتهم بركتي وذهبوا الى ارض مصر حيث مكثوا سنة واحدة.

7. وبينما هم في مصر اتخذ اسماعيل زوجة اسمها مريبة بنت فانس بن فرعون ملك مصر.

8. وبعدما اخذ مريبة زوجة له، بقوا في ارض مصر عشر سنين ومريبة ولدت لاسماعيل اربعة بنين وبنتين.

9. بعد هذا الوقت ، أخذ إسماعيل والدته وزوجته وأولاده وعاد إلى صحاري شبه الجزيرة العربية.

10. وبارك الرب اسماعيل من اجلي وزاده في الغنم والبقر والخير.

الفصل ١٢٨

عندما عاد إسماعيل من أرض مصر ، ذهبت كما كانت عادتي للبقاء مع زوجتي هاجر وابني إسماعيل.

2. وعندما كان إسماعيل في الصيد ، تحدثت زوجته مريبة بازدراء لي واشتكت من وجودي في خيامهم.

3. علاوة على ذلك ، أساءت إلى أطفالها وعندما عاقبتها على هذا الشيء ، ونهضت غاضبة عليّ.

4. رأت امرأتي هاجر كل هذه الاشياء. فلما رجع ابنها اسماعيل من الصيد اشتكت له من امور مريبة تجاهي.

5. فجاء اسماعيل اليّ وقال: يا ابي ماذا افعل بامرأة تسيء الى ابي وأطفالي وتتكلم بسوء عني، لانها تكلمت عن زوجها اسماعيل ايضا.

6. وقلت له: لا يصلح ان يكون هذه زوجتك ولا ام اولادك ولا تسكن في خيامك؛ فاعطها ورقة طلاق وارسلها الى بيت اباها في خزي واعثر على زوجة اخرى اكثر استحقاقا منها ان تكون زوجتك واما لهؤلاء الاولاد.

7. فأعطى اسماعيل مريبة شهادة طلاق وارسلها الى اباها فانس في الارض مصر و ربت امه هاجر بنيه حتى اخذ زوجة اخرى.

الفصل 129

وفي السنة التالية جاء اسماعيل الى مخيمي ولما قبلني واكلنا معا، قال لي: يا ابي حسب تعليماتك اعطيت زوجتي مريبة وثيقة طلاق وارسلتها الى بيت ابيها في خزي.

2. فالآن جئت اليك لاطلب مشورتك في الحصول على آخر عوضا عنها.

3. الآن ، كان من دواعي سروري أن ابني إسماعيل قد جاء لي فيما يتعلق باختيار زوجة.

4. فطلبت من نساء معسكري ووجدت امرأتين راغبتين في ان تكونا زوجة لاسماعيل، زولا ابنة امرأتي بلليا، ونايومي، ابنة قموئيل بن كيش التي كانت من بين المؤمنين الذين اجتمعوا في غرفة امي في مدينة اور.

5. وسرني أن أعطيهما لابني إسماعيل لأنه جاء إلي لاستشارتي ولأنه بدأ في تضخيم كهنوته لأنه كان يعبد الرب إلهنا وطلب التغلب على ضعفه.

6. ومكث اسماعيل وعائلته معي زمنا طويلا في جرار وبعد ذلك، عندما نقلت مخيمي الى بئر سبع الذي في الخليل.

الفصل ١٣٠

وواصلنا أنا وسارة تعليم ابننا إسحاق وتعليمه طرق القدماء ليبدأ في نظام الله المقدس ويتلقى بركات الحياة الأبدية.

2. وكان اسحق يعلم ان الرب والرب معه وباركه كثيرا لانه كان مليئا بالايمان والمحبة وفعل الخير لكل من التقى به.